وقال صلى الله عليه وسلم مع النبي عم في الصلوة لانه كان خليل الله ومحمد حبيب الله وقرن العلما في التصلوة وسئل ابو بكر محمد بن عبد الله الرازي ما الحكمة في تخصيص الصلوة على ابراهيم عم وعلى آله من بين سائر الانبياء فقال ان ابراهيم لما بنى الكعبة جلس هو واهل بيته فدعا ابراهيم عم فقال اللهم من حج هذا البيت من شبان من امة محمد عم فشفعني فيهم ثم دعا اسحق فقال اللهم من حج هذا البيت من الصبيان من امته فلهم لي ثم دعت بسارة فقالت اللهم من حج هذا البيت من النسوان من امة محمد عم فشفعني فيهن ثم دعت هاجر فقالت اللهم من حج من الموالي والموليات من امته فشفعني فلما كان لابراهيم واهل بيته دعوة لهذه الامة خصوصا امرت هذه الامة بالصلوة والسلام عليه وعلى اهل بيته الى يوم القيمة روى عن حميد الساعدي رض قال قالوا يا رسول الله عم كيف نصلي عليك فقال رسول الله عم قولوا اللهم صل على محمد وعلى اهل بيته وازواجه وذريته كما صليت على ابراهيم وبارك على محمد وعلى ازواجه وذريته كما باركت على ابراهيم انك حميد مجيد وفيه جواز الصلوة على غير النبي عم بالتبعية لا بالاستقلال فلا يقال اللهم صل على ابي بكر او عمر او عثمان او علي او على غيرهم ولكن يصلي عليهم تبعا فيقال اللهم صل على محمد وعلى آل محمد واصحابه وازواجه وذريته فان قلت الصلوة من الله بمعنى الرحمة والدعاء بالرحمة جائز لكل مسلم فلم لا يجوز الصلوة على غيره قلنا لان امثال هذه توقيفية لا ينقل من السلف استعمالها في غير النبي عم فان قلت اللهم صل على ابي اوفى يدل على جواز استعمالها في غير النبي عم قلنا الصلوة بمعنى التعظيم مخصوص للنبي عم لا يقال لغيره واما اذا كانت بمعنى الدعاء فيقال لغير النبي عم وقوله اللهم صل على ابي اوفى ميت

من ابراهيم ومن اهل بيته دعوة لهذه الامة خصوصا امرت ... السلام عليه وعلى اهل بيته وعلى آله الى يوم القيمة
... الانبياء عليهم الصلوة والسلام صح

القبيل

القبيل الثاني او نقول انه مما خص به النبي عم بدليل ان السلف لم يستعملوها لغيره مطلقا بل خصوا الانبياء وصلوات الله عليه وسلامه كما خصوا الله سبحانه وتعالى بالتقديس والتسبيح فيقال الله تعالى سبحانه وتعالى وقال الله عز وجل وقال الله جلت عظمته وتقدس اسماؤه وتبارك وتعالى ونحو ذلك ولا يقال قال النبي عم عز وجل وان كان عزيزا جليلا والسلام كالصلوة فلا يقال ابو بكر عليه السلام واما معنى قوله اللهم صل على محمد اي عظمه في الدنيا باعلاء ذكره واظهار دعوته وابقاء شريعته وفي الآخرة بتشفيعه في امته وتضعيف اجره ومثوبته واما الصلوة على النبي عم عند ذكره فواجب عند الطحاوي في كل مرة لقوله عم من ذكرت بين يديه فلم يصل علي دخل النار وقال بعض يكفي في المجلس مرة واحدة وان كرر ذكره كسجدة التلاوة وتشميت العاطس وبه يفتى والافضل ان يصلي عم روى عن انس بن مالك انه قال قال رسول الله عم اذا كان يوم القيمة جاء اصحاب الحديث بايديهم المحابر فيأمر الله تعالى جبرائيل ان يأتيهم ويسئل لهم فيقولون نحن اصحاب الحديث فيقول الله لهم ادخلوا الجنة فقد طال ما كنتم تصلون على النبي عم رواه صاحب الفردوس واكثر منصور السؤال ما الحكمة في ان الدعاء لا يرفع الا بالصلوة على النبي عم وما السر في ذلك لان ذلك من باب الوسيلة ومن ادب الدعاء تقديم الوسيلة قبل الطلب والنبي عم هو وسيلتنا الى الله تعالى كما كان وسيلة ابينا آدم الى الله تعالى في الاستجابة دعوته وتوبته حين توسل الى الله تعالى لمحمد عم وانما استجيب الداعي دعوته بالصلوة على النبي عم لان معنى قول القائل اللهم صل على محمد استجيب لمحمد عم دعوته في امته كما استجبت لابراهيم دعوته وهو معنى كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم ومن المعلوم ان الدعاء للنبي عم بالوسيلة لا يرد